فلا جنس له لما ان ما لا جنس له لا فصل له لان الفصل لتحصيل بعد
الابهام وفي تركيب الماهية من امرين متساويين على
تقدير تجويزه لا فصل لانه ليس عبارة عن مطلق الجزء
بل عن الجزء المحصل وهو ليس فليس واما الوجود
فهو بسيط لا جزء له لا ذهنا ولا خارجا وما ذكروه
في تعريفه فهي عرضيات له وانما قلنا انه بسيط لان
المراد به كون الشيء وتحققه والجزء لا محالة شيء فكيف
يكون ذلك الشيء او مركبا منه ومن غيره لانه ايضا شيء
يعرضه كون وتحقق وما يستدل به على ذلك من
انه لا اعم من الوجود ليكون جنسا له ومن ان الوجود يعرض
جميع المعقولات فلو كان له جزء لكان معروضا للوجود
فيلزم كون الشيء عارضا لنفسه او لا يكون العارض بتمامه
عارضا ومن انه لو كان له جزء فاما ان يكون موجودا
فيلزم تقدم الشيء على نفسه واما معدوما فيلزم تقوم
الشيء بنقيضه الغرض منه تنبيه على ذلك فلا يضر
المناقشة فيه وقد يقال المراد بالوجود الموجود يعني
لو كان

عنه فلا يرد انه وجد الفصل ولا الجنس ١٢ سلمه والمقصود تحقق الوجود للاشياء وليس مع جنس الاشياء فلا مشارك له مع الاشياء وجنس الشيء انما هو ما به من ركبه مع غيره ١٢ م سلمه ولنقض بالامكان العام لانه يحمل على المعدوم ايضا فهو اعم ودفع بان المعدوم لا يطلق الا على المعلوم ولا يجب عنه ١٢ م

لو كان للموجود جنس لكان مقولا عليه وعلى ما بازائه في
جواب ما هو لكن ما بازاء الموجود المطلق هو المعدوم المطلق
وليس له ذات ولا تعين بل هو لا شيء محض فكيف
يستقيم ان يكون جزئه مفهوما محصلا معينا نعم ان
الوجود يتكثر بالذات بمعنى ان له افرادا في نفس
الامر متكثرة بالذات حسب تكثر الماهيات ومتخالفة
في نفسها كما هو مذهب الحكماء او يتكثر بالحصص
بسبب الاضافة الى الماهيات كما هو مذهب المتكلمين
وهو مقول على افراده بالتشكيك على وجهين وهما
التقدم والتأخر والاولوية وعدمها كما قال الشيخ
في الشفاء ومر نبذ من هذا في بحث التشكيك فخذه
هناك فلا نطول الكلام بذكره واذا عرفت
ما تقدم ان الفصل علة محصلة للجنس وما لا جنس له
لا فصل له فيتفرع على ذلك ستة تفريعات
وهي انه لا يكون فصل الجنس جنسا للفصل ولا يكون
لشيء واحد فصلان قريبان ولا تقوم الانواع او احد
ولا يقارن الاجناس واحدا في مرتبة وحدة وفصل

Copyright © King Saud University